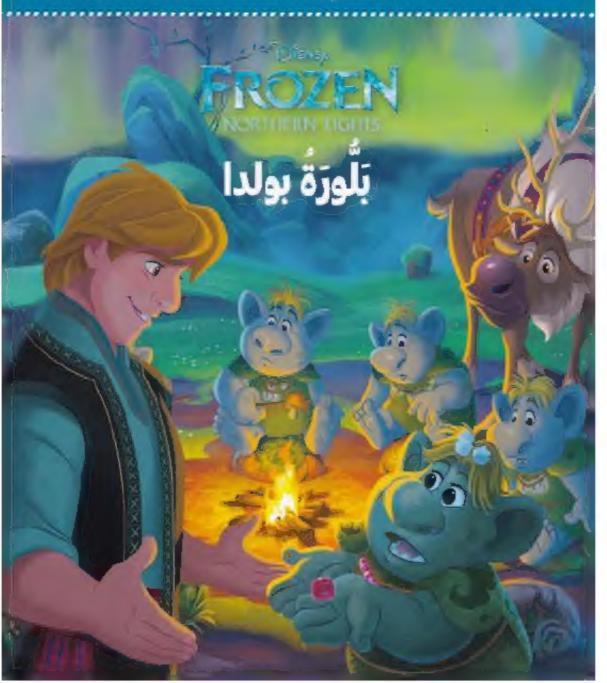
كان يا ما كان ...

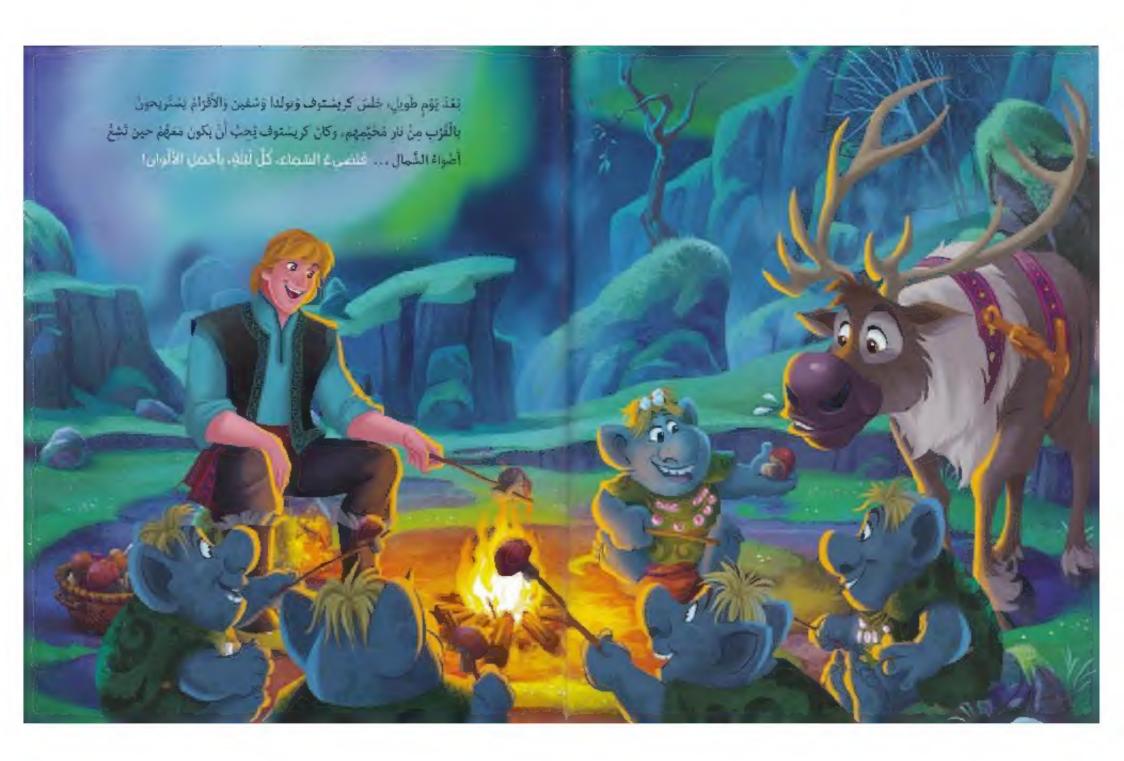




بَلُّورَةُ بولدا



هاشیت ۱۲۱ آنطوان **۸۰** آهفسال







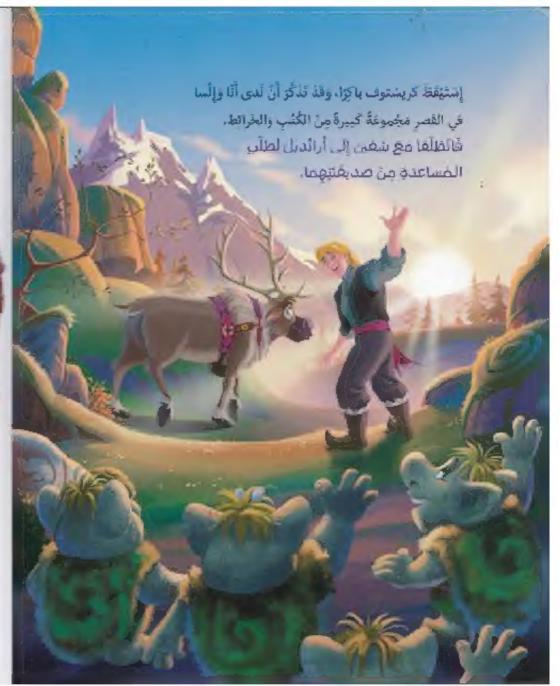


ضَمَتَ كَرِيسُنُوفَ قَلْيلًا ... حِينَ كَانَ وَشَفِينَ ضَغَيرَيُّنِ جِدًّا فِي السُّنِّ وَوَحِيدَيْنِ، قَدِّمَتْ بولدا لَهُما مَنْزِلًا. وَهُوَ الْأَنْ يَشْغُرُ نَحُوها بِالإِمْنِنَانِ عَلَى كُلُّ مَا فَعَلْنُهُ مِنْ أَجْلِهِ ... وَيُريدَهَا أَنْ تَكُونَ سَعِيدَةً.

ا كُنْف تُصْلِحينَها؟»، سَأَلْها كريشتوف.
«يَجِبُ إعادَةُ شَحْنِ هَذِهِ التِلُورَةِ قَبْلَ
أَنْ تَلْقِدَ أَصُواءُ الشَّمالِ وَهُجَها».
قَرْحَتُ لَهُ بولدا.



عِنْدُما وَصَلَ كَرِيسَنُوفَ فَرِحُ الجَمِيعُ بِرَوْيَتِهِ، وَخُصُوصًا أُولاف. أَخْبَرَهُمْ كَرِيسْنُوفَ أَنَّ عَلَيْهِ إِعَادُةً شَخْنِ بَلُورَةِ بولدا. وَقَالَ: «أَحَدُ هَذِهِ الكُتُبِ القَديمَةِ ذَلَ عَاتِلْتَكُما إلى الأَقْرَامِ حَينَ كَانْتُ أَنَّا صَغيرَةً ... وَأَنْمَتَى أَنْ الْخُدِهِ اللانَ إلى حَيثُ عَلَيْ أَنْ أَدُهُبٍ».



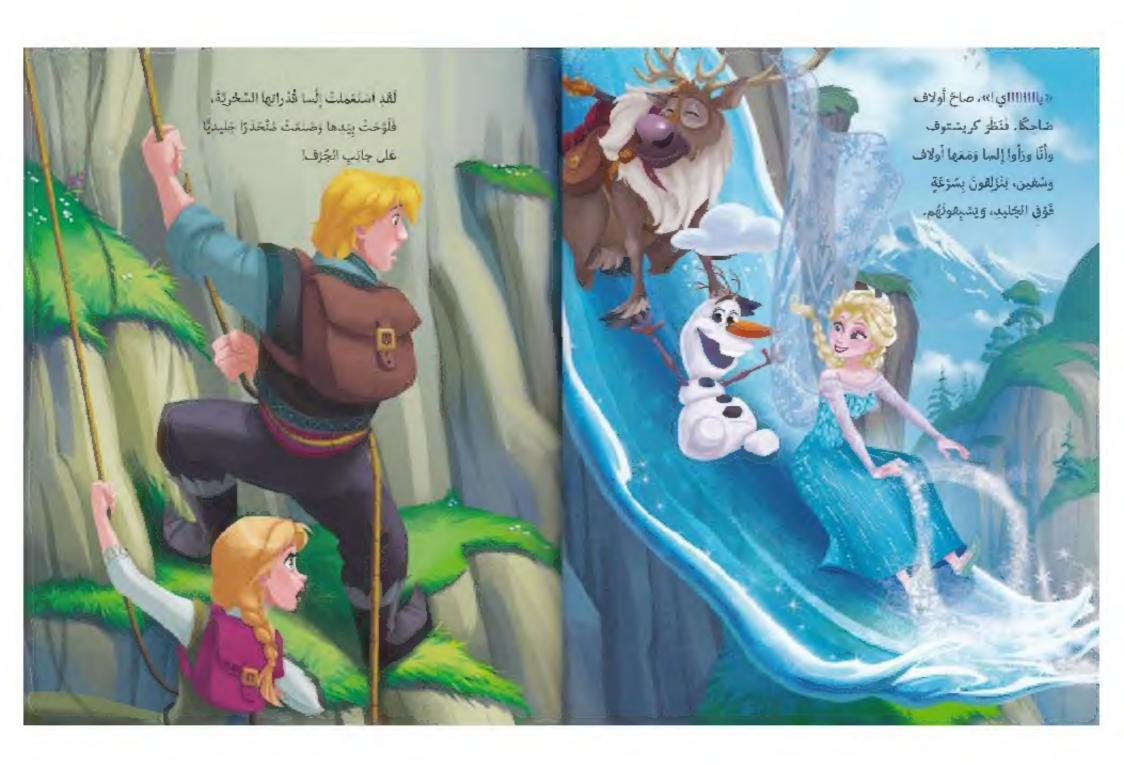
غَرَفَتْ إِنَّمَا نَمَامَا أَيِّ كِتَابٍ يَسْبِهِ كَرِيسْنُوك. «هَذَا الفَصْلُ يَتَحَدُّثُ عَنِ البَلُوراتِ»، قَالَتُ وَهِي تَفْعَعُ الكِعَاتِ الشَّفَّمِ، ثُمَّ قَرَأْتُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ «يُصْكِثُ إعادَةُ شَحْنِ بِلُورانِ الأَقْرَامِ حَيْثُ تَسْهَرُ الأَضُواءُ مَعَ الشَّمَاءِ، وَحَيْثُ الشَمَاءُ تُلامِسَ الأَرْضَ، وَحَرْثُ تَجِرِي الْمِيَاةُ إِلَى مَا لَا يَهَايَةُ.»

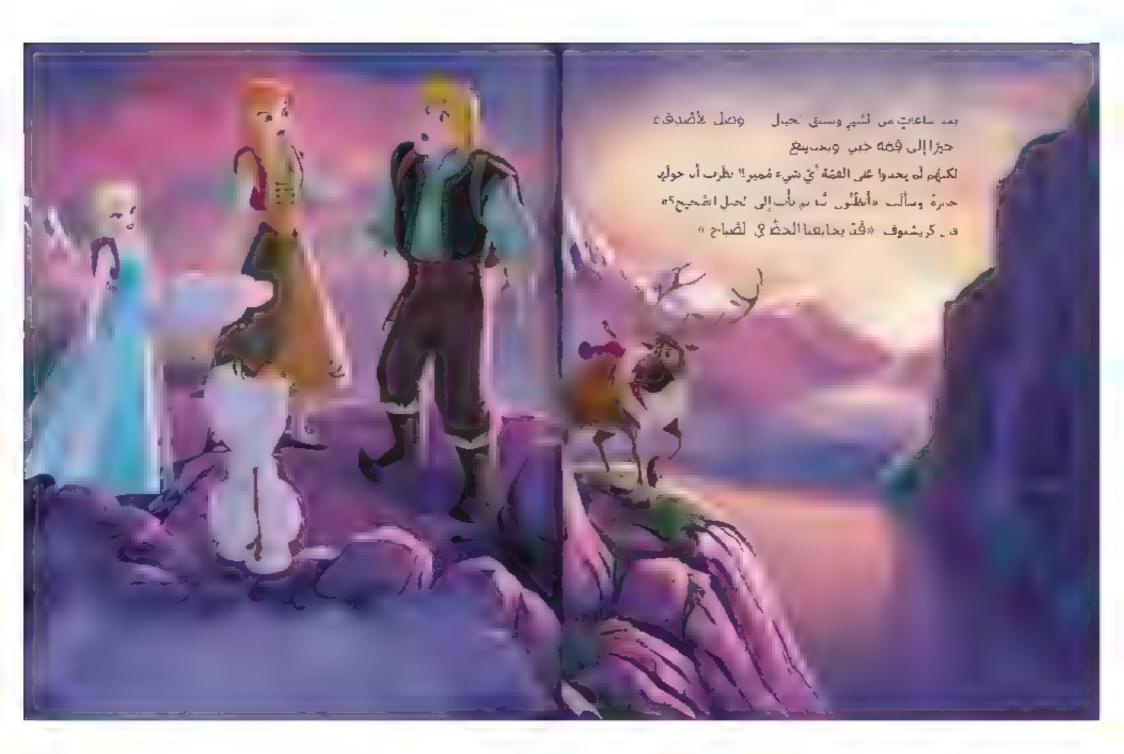
«الأضواءُ الذي تُشهَرُ مَعَ السُماءِ قَدْ تَكونُ أَضُواءَ الشَمالِ»، قالتُ أَنَا. «الهَكانُ حَيْثُ السُماءُ ثُلامِسُ الأَرْضَ فَدْ يَكُونُ فِمَّةُ الجَبَلِ»، قالَ كريستوف، «في أَشْفَلِ جَبُلِ أُوبَلادِيثُغَ وادٍ طَويلُ وَضَيْقُ»، قالَتُ أَنَا. «أَنَا ضَتَأَكَّدَهُ مِنْ أَنْهُ الشَكَانُ حَيْثُ تَجرِي الصِياهِ.»













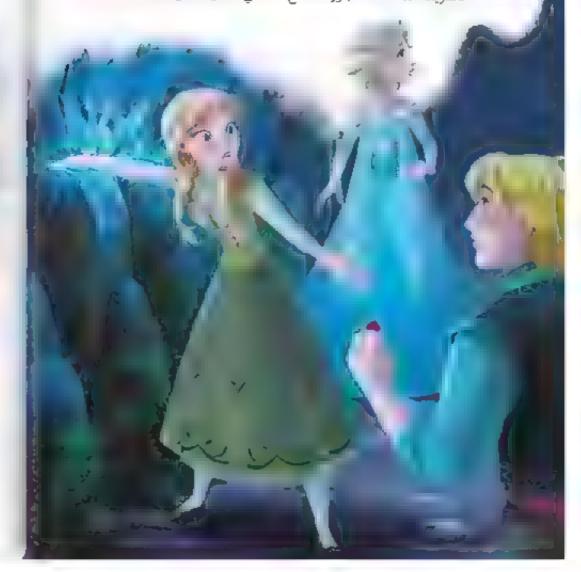


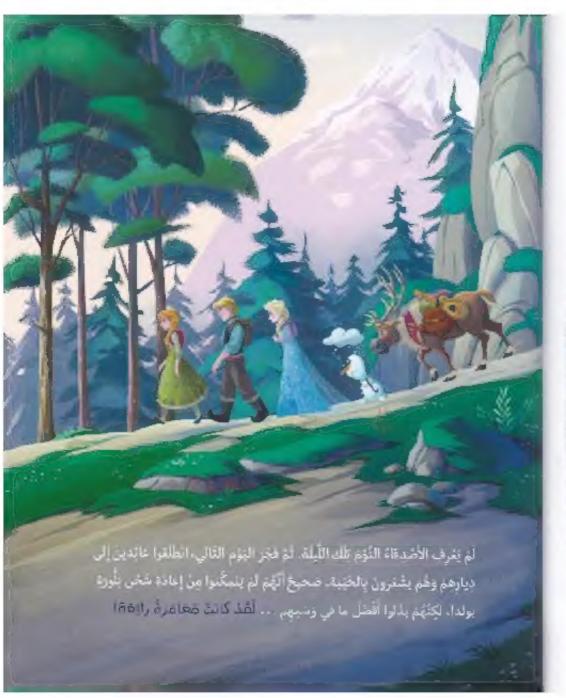


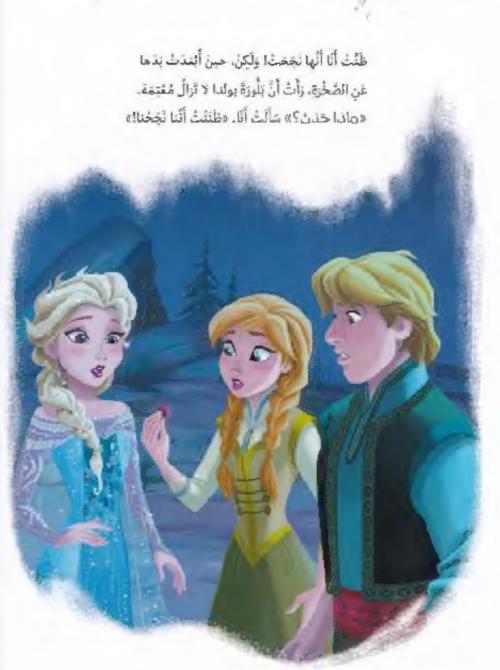
تُوفُف كريسوف عن الفده، وَهَنَفَ فَاللّا «صُحورُ تَسْغُ؟ أِنَ؟ الْهُضَ الْجَمِيعُ وَلَطُروا إِلَى شَقُ فَي الشَّحرَةِ خُلُفَهُم. أَبِعَدَ شَفِينَ الْجَمِيعِ مِنْ طَرِيفَهُ وَرَاحُ يَنْظَحُ الضَّخْرَ بِقُرونِهِ كَرَرَ لَا الْخَمِيعِ مِنْ طَرِيفَهُ وَرَاحُ يَنْظَحُ الضَّخْرَ بِقُرونِهِ كَرَرَ لَا الْخَمِيعِ مِنْ طَرِيفَةُ وَرَاحُ يَنْظَحُ الضَّخْرَ بِقُرونِهِ كَرَرَ لَا الْخَمِيعِ مِنْ طَرِّحِثْ مِنْهُ بِعَضَ بَشُورِ تَ لَكُنَّهِ النَّعْطَ عَيْ الطَّخْرِهِ الْكَبِيرِهِ النَّالِيةِ الْمُصَافَّ عَيْ الطَّخْرِهِ الْكَبِيرِهِ السَّاعِيمِ النَّالِيةِ الْمُنْ الْطُحُرِهِ الْكَبِيرِهِ الْمُنْ الْمُنْفِقِيْمِ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْفِقِيْمِ الْمُنْفِقُولِ الْمُنْفِقُ الْمُنْفُولُ الْم



ِب وَسَفَ نُورَةُ بَولَدَ بَدَ جَسَ قَمَ نَشَغُ أَيُّمَا». قُرُبَتَ أَنْ بِنُورَةُ بَولَدَ مِن سُورِهِ * في دَاحَلِ نصحر صَرُّتُ بِيُنِهَا سَرِ أَرَةً سِخْرِيَّه أَصُواءُ الشَّمَاءِ بِي يَشْحِبُ، وَ لِللَّورِ ثُنَّ فَي يَضُخَرِ يَضَا! فَكُرِب أَن لَبِعِص لُولْتِي، ثُمُ قَلْب «يَعِينا لا يَقُومُ الأَمْرِ بالطُّرِيقَة لَشْحَاجَة لَبِنُورِ ثُ تَشْعُ فَقَطَ فِي دَاخِل لَجِيل »











حينَ وَضَعَتْ أَنَا الْحَجَرَ بَيْنَ يَدَيِ بولدا ... بَدَأَتِ الْبَلُّورَةُ تَشِغُ بِبَرِيقِ فَوِيُّا «لَقَدْ نَجُحُتُما»، صاحَتْ بولدا. «حينَ تُتَعَاوَنونَ، وَتَقومونَ بِعَمْلِ صالِحٍ مِنْ أَجُلِ شَخْصِ نُحِبُونَه، وَتَسْتَمْنِعونَ، يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ مُمْكِنَا. هَذَا مَا مَنَحَ البَلُّورَةُ سَبَبًا لِتَشِعَ.» إِبْنَسَمَ كريسْتوف، وَقَالَ: «بِسَرْني أَنَّنَا الشَيْطَعَنا مُسَاعَدَتْك.»

كان يا ما كان ...

